نحو هذه الغاية المخيفة التي عمت الارض من جراء الاختراعات في اوربا ولكن بمقياس اقل . وهذا يؤدي الى تأخير الحركة العمرانية تلك الاقطار قليلاً بالنسبة الى الازمنة الاخيرة ولكن يكون هذا شيئاً مؤقتا تستوجبه ضرورة الاصلاحات الداخلية اذ قد بدأ البشر بتوزيع النفوس على الارض ، منذ قرن ، بنشاط عظيم لانستطيع ان نتصور وجود قوة تستطيع اخماده ؟

اقوال لقاسم امين

كم اكون سعيداً في اليوم الذي ارى فيه سيداتنا يزين مجالسنا كما تزين بطاقات الزهور قاعات الجلوس .

* * *

اذا استشارك عدوك فأخلص له النصيحة لانه باستشارتك قد خرج من عداوتك ودخل في مودتك .

* * *

ان الذي مدحك بما ليس فيك انما هو مخاطب غيرك .

* * *

الحرية الحقيقية تحتمل ابداء كل رأي ونشر كل مذهب وترويج كل فكرة .

فكر لنفسك

وهذا الذي تؤمله الحال بعد ان تحطمت الآمال وافلت شمسها فتقول له امه ممن إمرفهم قراؤنا « ان كلا منهم غدا متشاغلا بقريسته فانصرف الى نفسك اصلحها انت وفكر لها وحدك » لا نريد ان نحسبه فرداً من الناس ، بل نحن نحسبه « الشعب » كله وواجب هذا الشعب اليوم ان يتكل على نفسه فيفكر بنفسه لنفسه بعيداً من الاهواء إهتدى الى حقه وسعادته التي حالت فكانت شقاء مظلماً مستديماً .

[الحرر]

من بعد ما نفض الكرى ... عن مقلتيه وفكرا
وأتى انتباه قد مضت ... ايامه وتأخرا
وتنفس الصعداء من ... اقصى الضلوع مكررا
متوملاً ، متذمراً ؛ ... متشائما ، متطيرا
وصل الكآبة واشتهى ... حلو الردى لو يشترى
غدرت به الآمال اذ ... قد ظنها لن تغدرا
فوهت قواه فكب من ... اعلا السرير الى الثرى
يهذي ويلهج برهة ... متلعثما ، متعثرا
متحمساً متهجماً ... متقدما متأخرا
والأم تنظر عينها ... وتصك وجها أغبرا !
— ولداه! ما بك ؟ ماالذي ... — قل لي - اصابك اوعرى؟
حتي افاق ولم يكد ... مما به ان يشعرا

اهـــوت عليه فضمها والجسم محـلول العرى :

* * *

— اماه ! قد حال الهنا وجرى الذي ما قـدرا
اماه ! مالي لا ارى ما كنت اسمع او ارى !
اماه ! انى لا ارى صبح الحقيقة مسفرا
اماه ! انى لم اجـــد جو الاماني مقـــمرا
اين التقـــدم في الخطى اين الرقى الى الذرى
اين العـــلوم حياتنا اين المساعي ياترى ؟ !
اين الحماسة واهلهـــا أم اين آساد الشرى . . !
اماه اخشى أن سقوا كأس المنون مخدرا
— ولداه كلا لم تمت تلك النفوس من الورى
لكنهم الهـــاهـــو عن نهجهم ما قد ترى
كل غـــدا بفريسة متشاغـلاً مستأثرا
فاذا اردت لنفسك الـ ... عيش العزيز الاجدرا
(فكر لنفسك) يا بني ! ان الفتى من فكرا

فاضل الصيدلى

قصة الحديث

الامل المحطم

وكان الاحتلال البريطاني العسكري ، كما تعلم ، فاصبح الناس — في بغداد — وامامهم سفر من اسفار الحياة جديد يقرأونه هنا سيارات تروح وتغدو فى الشارع العام الكبير الوحيد الذي فتحه الجيش العثماني . وهنالك مدرعات تحمل المدافع ، وفي الجو من الطيارات أسراب ، وهؤلاء ضباط صهب من الانكليز لم يكن لنا عهد بهم ، يمرون بنا صباحا ومساءاً مستكبرين متعاظمين. واولئك جنود من الانكليز والهنود يرتدون احسن الثياب ويحملون خير السلاح والمؤنة وعدد الحرب .

ثم جاء هذا القائد الاكبر مود يمنح العامة والخاصة الحرية ، ويقول كلمته المعروفة « اننا جئنا محررين لافاتحين ». واقبل الهاربون من الجيش الممزق على أهليهم وقد سلموا من القتل كما سلموا من الاسر . وظهرت في الاسواق ودور الحكومة ودور التجارة النقود الهندية اللماعة البيضاء واوراقها ذوات الخمس ربيات والعشر والمائة والالف ومايزيد ، التي راح صغار النفوس يبذلون عزتهم وكرامتهم الانسانية فى سبيل الفوز بها فاختفت وتلاشت الاوراق النقدية القديمة التى لم تكن لها من قيمة والفلوس النحاسية والدراهم المقعرة الأثرية .

وشمل التغير والتبدل كل ظاهرة من ظاهرات الاجتماع . فما مرت سنة الا واصبحت بغداد فى عهد لايشابه عهدها الذي مضى . وكان على غالب — وهو فتى فى الـ ١٨ من العمر حلو الشمائل عصبى المزاج من اسرة